

شرح المقنع (28- كتاب الصلاة) 12 (-باب استقبال القبلة) 3)

-الثلاثاء 01-6-4441هـ

عبدالكريم الخضير

اهلا وسهلا احبيك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقول المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

وان اختلف اجتهاد رجلين لم يتبع احدهما الاخر او صاحبه لانه المفترض في الاثنين انهما من اهل الاجتهاد والمجتهد لا يخلد غيره فاذا اجتهد المجتهدان اختلفا في الاجتهاد فلا يقلد احدهما الاخر - [00:01:48](#)

والاجتهاد كما يقول اهل العلم لا ينقض باجتهاد قال واذا اختلف اجتهاد رجلين لم يتبع احدهما الاخر او صاحبه قال واحد منهما هما من اهل الاجتهاد القبلة يمين وقال الثاني القبلة شمال - [00:02:32](#)

فمن قال ان القبلة يمين يقول ان اجتهاد من قال القبلة شمال خاطئ خطأ ولا يجوز ان يقلده على خطأه والعكس لم يتبع احدهما الاخر او احدهما صاحبه ويدفع الجاهل والاعمى او ثقهما في نفسه - [00:03:06](#)

كما هو شأن مسائل العلم المتأهل للنظر في المسائل بادلتها والوصول الى القول الراجح بدليله لا يجوز ان يقلد احدا ولكن غير المتأهل ماذا يصنع يقلد المجتهد فرظه التقليد فاسألوا اهل الذكر - [00:03:40](#)

ان كنتم لا تعلمون لكن الاشكال فيما اذا وجد اكثر مجتهد واختلف الاثنين هذا قال يجوز قال هذا لا يجوز ماذا قال القبلة هنا والثاني قال القبلة هنا يقول في هذه الحالة - [00:04:12](#)

الكاهن الذي لا يستطيع ان يصل الى الراجح بدليله والاعمى يتبع او ثقهما في نفسه قد يقول قائل ان هذا الجاهل الذي لم يستطيع تحرير المسألة - [00:04:35](#)

قد لا يستطيع تمييز الاوثق من غيره كم هو شأن عامة الناس اذا سمعوا الفتاوى المتضاربة يقولون من نتبع لا يستطيع ان يميز الثقة من الاوثق والثقة من غيره قالوا - [00:05:05](#)

بالاستفاضة اشتهر عند الناس ان فلان اعلم من فلان وفلان اورع من فلان وفلان اجراً من فلان قلت له عامي وبين كان ما ليست لديه لا ادوات لكنه يميز تجد كلامه في المجالس كثير في المفتين - [00:05:35](#)

كلامه كثير في المجالس وفي الغالب انهم يصيبون اعلام يا شيخ ها؟ الاعلام الان مؤثر جدا لا هو مؤثر بالفعل لكن يعرفون الا صاحب الهوى صاحب الهوا ما ما يفيد به شي - [00:06:03](#)

ومن يريد ان ان يكون القول على هواه يعني يسمعون من يفتي في الاقتصاد يسمعون اكثر من فتوى يسمعون يقول هذا ربا وهذا يقول لا بأس به وهذا صحيح وهذا باطل يسمعون هذا اذا سلم - [00:06:23](#)

من الهوا فانه في الغالب يوفق ومساءل الاقتصاد بالنسبة للعامه وهي تكسب لهم المال يدورون مع هذا القصد في غالبا الا اذا كان هناك ورع وتحري عند هذا العامي ولا تجدهم - [00:06:49](#)

اذا ساهموا في الاسهم وكسبت الاسهم ساهموا فيها وكسبت اشادوا بمن افتاهم وجعلهم يدخلون فيها وهذا هو العالم الحق هذا العالم الرباني وان كان صغير السن قالوا كبار السن وش يديهم عن المسائل المستجدة - [00:07:17](#)

ما قادرون وان خسر خسرت المساهمة قالها البزارين وش يديهم العلم عند الراسخين الكبار اللي حرموا الدخول. تجد الانسان يعني

يتبع هواه في كثير من المسائل. الا مع الدين والورع - [00:07:41](#)

ولذلك يشترط في المفتي ان يكون عالما دينا ورعا وليس في فتواه مفت متبع ما لم يضيف للدين والعلم الورع انا واجد كثير من اهل

والقنوت ابرزت اناس لا مدخل لهم في العلم - [00:08:02](#)

خلق من الدين والورع هذا يا سمعنا واحد يفتي من مصر كلام اشبه بالاب بكلام المجانين ها لا هو اللي قال الورع الورع يتوازن

ليس منه الورع ان تفتي بالتحريم مطلقا. لا - [00:08:42](#)

هذا مو براء في تحديد الخدمة على احد وتردد فهل يلزم ان يتبع يعمل باجتهاده ولو تردد ولو تردد يعمل باجتهاده لان ترده عن

اجتهاد الصحة مع كل البطيان ها - [00:09:14](#)

الصحة مع الائم ولا البطلان؟ لو تبعه وين لو ايش؟ الصحة مع الائم ولا البطلان يعني تبع الثاني؟ تبعت في اجتهاده عشان نصلي

جماعة ومنتهي منها والخلاف شر خلاف شر تقولها مثل هذا - [00:09:44](#)

لكن ليس هذا في الشروط والاركان ليس هذا في الشروط والاركان التي تترتب عليها الصحة والبطلان هي المبطللة للصلاة معلش

الشيخ ينسحب كلامك ذا يا شيخ ايضا مثلا الجمع بين الصلاتين - [00:10:07](#)

يخرج شخص لا لا ما اشوفه ما يشوف مبرر هذا اجتهاد وجزاه الله خير. ما في شق صف ولا شيء لان الناس اليوم ليس هواهم تبعا

لما جاء به الرسول عليه الصلاة كثير منهم - [00:10:38](#)

ما تجد شيء ولا يبيل الثياب والجو لطيف وهم يشترطون مع المطر اذا لم يكن غزيرا يعوق عن المشي ان يصاحبوا الريح باردة شديدة

امس واليوم في شيء من هذا - [00:10:57](#)

لا ما في شيء والله ما في شي عندنا الجهات الاخرى من الرياظ قد يكون عندهم شيئا من هذا مقصود ان امس يوم جيت كبر

الاقامة وفيه رذاذ خفيف يعني ما - [00:11:14](#)

ما له شي مؤثر ولا يعوق والوقت في زمننا هذا يختلف اختلافا كبيرا بينما كان قبل اربعين وخمسين سنة شيء شهدناه وانت خارج

للمسجد بيوت طين ولا تأمن ان ينزل عليك شيء من الجدران - [00:11:33](#)

والارض طين كثير من الناس اذا خرج من بابه سقط مثل هذه الامور شاقة على الناس لكن اليوم ما في شيء من هذا واكثر الناس اذا

صلوا الجمع ذهبوا الى الشعاب والاوادية يشاهدون المطر - [00:12:00](#)

اه؟ بعضهم لا يصلي في المسجد فإذا عارف الإمام يجمع يتساهل في الجمع يجي يصلي في المسجد وما يصلي في المسجد مطلقا

ولا يصلي في البيت فقط صلي في بيت وقت المطر ولا مطر وفي الأصل يصلي في البيت - [00:12:26](#)

لكن لما يعرف الامام هو متساهل في الجمع يجي يصلي معاش ويصلي المغرب والعشاء ترخص هذا نسال الله العافية مسألة مسألة

دين مهي مسألة هواء ما موقفك امام الله جل وعلا وانت تتلاعب بعبادته - [00:12:50](#)

وركن من اعظم او هو اعظم الاركان العملية التي هي الصلاة ولا ينظر الانسان الى نفسه في قوته وشبابه ينظر الى اوساط الناس في

المسجد مع ان الذي لا يستطيع له فرصة ان يصلي في الرحال في بيته - [00:13:16](#)

صحيح صحيح هنا يوم لما قال لي الامام نجمع قلت ان قالوا لك الجماعة يا جماعة يجمعون انا ما انا بعبرة لانه لا ينظر للمتشدد ولا

المتساهل المتراخي ينظر الى اوساط الناس - [00:13:41](#)

ولذلك يقولون في الدم ومقدار المؤثر منه لا ينظر الى الجزار ولا الى موسوس انظر الى اوساط الناس فقلت اذا قالوا لك اجمع اجمع

وانا بجمع معكم يعني ما ولم يشاء خارج منكم - [00:14:12](#)

ما قال له ولا واحد مع انه امس فيه رذاذ خفيف قال لهم ما في شيء اصلا ها يوم الجمعة بس عندنا عندنا ما فيش الرياظ الرياظ ما

هو ببلد. الرياظ بلدان. تجد حي - [00:14:33](#)

شديد المطر وشيء حي متوسط وحي ما عنده شيء ها شوف بعض الاحيان انقطاع وهذا حاصل. الذين جاءوا من شمال الرياظ بل

في الايام الماضية ما استطاعوا ان يصلوا الينا الا بعد جهد جهيد في ساعات - [00:15:01](#)

مثل هذا مبرر يدفع الجاهل والاعمى اوثقهما في نفسه يعني كما هو شأن المسائل العلمية شخص يفتي بكذا وشخص يفتي بكذا والعامي ليست عنده الادوات التي يميز بها بين العالم والاعلم والثقة واللاوثق لكن قالوا في مثل هذا الاستفاضة تكفي - [00:15:31](#) والناس في مجالسهم يتحدثون عنها ان هذا ورع وان هذا متساهل وهذا يعرفون هذا واذا صلى البصير في حضر فإخطأ واذا صلى البصير في حضر فإخطأ. او صلى الاعمى بلا دليل اعاد - [00:16:12](#) لان البصير اذا صلى في الحضر الحظر ليس في مجال للاجتهد. بامكانه ان يصل الى جهة القبلة بيقين مو بعينها اذا كان في حضر ينظر الى محاريب يسأل على منه ويشوفك وشلون يصلون الناس - [00:16:41](#) وتعجب ممن يسكن بيت جديد ويجيك بعد شهرين ثلاثة يقول انا اصلي الى غير القبلة بلد مثل هذا يلزمه الاعادة لان البلدان ليست معا للاجتهد اليك يا رب بعض الناس - [00:17:06](#) يسأله ثقة عارف لا هو الاشكال ان علامات القبلة توجد في الفنادق على طاولات مثل هذه يحطون عليه ما يشير الى القبلة ثم يختلف اجتهاد اصحاب الفندق ويغيرون مكان الطاولة ويتبعونه الناس - [00:17:28](#) يعلقونه بالجدار وتطيح ويلصقونها بمكان ثاني وهذا حنوصل واذا صلى البصير في حضر فإخطأ او صلى الاعمى بلا دليل عاد لكن قد يكون في حضر والبلد مترامية الاطراف واحتاج الى الصلاة في وقت لا يجد فيه احد يسأله - [00:18:03](#) يعني بعد احيانا بعد منتصف الليل والناس قد ناموا هذا الكلام في السابق اما الان ما احد ينام الان لو طلعت في الشوارع بعد هو الاشكال الان في النهار من بعد - [00:18:39](#) ثبوت الناس في دواماتهم ومدارسهم الى قبيل صلاة الظهر هذا اللي احد يفتيك اللي بعمله هو اللي نايم اما الليل صار اشد من النهار الان عند الناس نسخة عندنا قال اعاد - [00:19:00](#) ايهم قل وان صلى البصير في حضنه فاختار صلى الاحمد الى ايه لان لان الحذر ليس بمحل الاجتهاد. والاعمى الذي يغلب على الظن انه لا يصيب شي يدري عن الجملة - [00:19:26](#) وما يبصر وان كان بعظ العميان ذكرنا امثلة لهم اشد ادراك من كثير من المبصرين جماعة ذهبوا الى الحج ومعهم شيخ كبير مشهور خفيف وفي العادة ما ينزل من السيارة الا اذا جهزوا المكان - [00:19:51](#) وفرشوا الفرش يوم نزل وشاف الفرس قال لا عدلوه احنا نلزم له فيهم دقة متناهية العميان لكن لهم هكذا لا ولا كلهم على خلافه شتو؟ وفي الشرح يقول واما الاعمى فهو في الحظر كالبصير - [00:20:21](#) بقدرته على الافتتاح. اي نعم مثله مثل يسأل فان لم يجد الاعمى من يقلده صلى صلى يجتهد حسب طاقته حسب ما مع معرفته وان كان ليس من اهل الاجتهاد لكن ما عنده خير هذا - [00:20:50](#) يتحرى فان لم يجد العم من يقلده صلى وفي الاعادة وجهان ها حبس في مكان لا يمكن ان يستطيع او ان يصل الى القبلة لانه ليس فيه نور مثلا وليس فيه نوافذ وليس فيه اي علامات. الجهات كلها متساوية عنده مثله - [00:21:42](#) وفي الاعادة وجهان الظاهر انه لا يلزمه شئ لانه اتقى الله ما استطاع وصلى وليس لديه قدرة لا بنفسه ولا بغيره ان يفعل افضل من هذا وقال ابن حامد ان اخطأ عاد وان اصاب فعلى وجهين. بعد - [00:22:20](#) يعني ان اخطأ عاد وقد تحرى وثبتت وليس عنده اكثر من هذا الاجتهاد وهذا هو الاجتهاد الملائم المناسب لوضعه فلا وجه للاعادة وان اصاب فعلى وجهين لماذا اذا اذا اصاب - [00:22:48](#) على وجه تلزمه الاعادة ها؟ قبول واصاب حق تلزمه الاعانة ايه على كلامه فعلى الوجه نعم لانه لم ينطلق من اجتهاد معتبر ولكن الصواب انه لا يعيد سواء اذا بذل الوسع واستفرغ والجهد - [00:23:24](#) امره وليس لا يستطيع اكثر من هذا هل ينتظر ودي نكتة وفي اول وقت الا وان استطاع او غلب على ظنه ان انه يجد من يدلّه الى القبلة لا سمح الله انتظار - [00:23:54](#) مثل مثل الماء لمسة الاجتهاد قلنا ان كل واحد يصلي باجتهد ولكن في مسألة مثلا الحنبلي ورا من اكل لحم الجوزور كل الفقهاء له

فلا اعادة عليه صلى بالاجتهاد في موضع الاجتهاد الى جهة اجتهد واداه اجتهاده بالمقدمات الشرعية المعتمدة للاجتهاد وتطبيق الاجتهاد صلى الى جهة ثم علم انه قد اخطأ القبلة يعني بعد - [00:36:00](#)

صلاته فلا اعادة عليه وان اراد صلاة اخرى اجتهد لها يعني ما يكفيه الاجتهاد الاول يعمل الاجتهاد للصلاة الثانية هكذا يقول المؤلف وان ارادوا صلاة اخرى اجتهد لها فان تغير اجتهاده ها مثل طلب المال - [00:36:28](#)

كل ما جاءت الصلاة كل ما احتاج اليه الطلبة فان تغير اجتهاده عمل بالثاني لانه يكون ناسخا للاجتهاد الاول ولم يعد ما صلى بالاول لانه اتقى الله جل وعلا ما استطاع ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا امر بصلاتين في وقت واحد - [00:36:55](#)

الله ما استطعنا شو على انها اتقى الله ما استطاع. المفروض ما يعيد الاجتهاد. ما يجتهد؟ ما يعيد الاجتهاد اتقوا الله وشلون يبي يعيد الاجتهاد الا منهج الصلاة الثانية بيروح يبحث في الكتب وبيسأل - [00:37:23](#)

اصحاب اللي يسمونه انا وش يسمونه؟ ها؟ اللي الفلكيين والقرب الفلكية يبحث عنها وين راحت؟ وين جات؟ لا يجتهد تشوف لسانه تغير شيء يمكن قد يتبين له شيء وحينئذ تغير اجتهاده - [00:37:46](#)

ما نقول فلك تعلم الادلة فيما لا تصح العبادة الا به. مثل هذا والى وقت قريب قلنا لكم ان شيوخنا يعرفونها بالتفصيل تعرفون النجوم ومهب الرياح ومجاري النهار ويعرفون كل شيء - [00:38:11](#)

وما علم الناس تعلم هذه الامور الا بعد ان جاء الكهرباء وصاروا ينامون تحت الاسقف السطوح ويعرفون هذا كذا وهذا كذا ويعلمون اولادهم نسائهم كل الناس تعرف في ذلك الوقت اما الان - [00:38:45](#)

لا تكاد تجد احد يعرف من شيوخنا من نظم في هذا الباب منظومة وتداولها الناس مبدع انه يستحق ان يتعلم جده ويتوجه كل الناس عند افضل الوقت وبقيت عليه استغفر الله استغفر - [00:39:06](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - [00:40:02](#)